الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

المركز الوطني للمتميزين

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و يأ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و يأ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك

|  |
| --- |
| بحث مقدم لمادة اللغة العربية اختلاف الشعر بين العصرين الأموي والعباسي الأول11\1\2015تقدمة الطالب: عبدالله بلول |

إشراف الأستاذ:محسن حيدر

اختلاف الشعر بين العصر الأموي و العصر العباسي الأول

(دراسة تاريخية مقارنة)

***الباب الأول: أساسيات البحث***

1. خلفية البحث:

كان تقسيم الشعر في تاريخ الأدب العربي يتأثر بمميزات الثقافة و الحكومة. وهذا التقسيم حسب العصور, فيراد به الكلام عن العلوم كلها معا في كل العصور على حِدة, وهذا الذي اختاره جرجي زيدان في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لأنه يصور حالة العصور المختلفة وما يكون من تأثير السياسة و انقلاباتها في العلوم و الأدب. ولذلك قسم زيدان تاريخ آداب اللغة العربية إلى قسمين يفصل بينهما أهم انقلاب حصل في تاريخ العرب, أعني ظهور الإسلام وبهذا يمكننا تقسيم الآداب العربية إلى شعر ما قبل الإسلام وبعده .

أما الشعر قبل الإسلام فيقسم إلى عصرين: عصر الجاهلية الأولى, عصر الجاهلية الثانية.

وبالنسبة لشعر ما بعد الإسلام فيقسم إلى: عصر صدر الإسلام, العصر الأموي, العصر العباسي, العصر

المغولي, العصر العثماني, العصر الحديث. وقسم العصر العباسي إلى عدة أطوار تِبعاً للتقلبات السياسة[[1]](#footnote-1) فلذلك أصبحت الحياة والنظام السياسي من إحدى العوامل المؤثرة في اختلاف الشعر من عصر لآخر.

تمتلك تلك العصور الجو السياسي والثقافي المختلف, وإن هذا الاختلاف أدّى إلى اختلاف مميزات الأدب والشعر وما يتعلق به في كل عصر. فمثلاً العصر الجاهلي كثير من شعره يتضمن على الحب أو الفن وحماسة النفسية , والأشعار في هذا العصر ترتبط بوحدة الوزن و القافية . ثم تميز عصر صدر الإسلام بالأشعار التي تتكون من حالة الأدب السائدة, ومن حيث الأغراض اتجه أكثر الشعراء إلى ما يلائم الدين من الدعوة إلى العمل الصالح والإشادة بالرسول والحث إلى الجهاد ورثاء الشهداء ووصف المعارك والافتخار بالنصر[[2]](#footnote-2). وفي العصر الأموي كانت الأشعار محتوية على الأمور السياسية, ومتعلقة بالعقيدة من إيثار و تواضع وحسن خلق وجهاد في سبيل الله وكثرت فيه أشعار الإشارة إلى ماض القبائل الجاهلية و حاضرها في بني أمية.

ويرى بعض النقاد أنها أفادت اللغة و الأدب بما فيها من أساليب جيدة وصور رائعة وثروة لغوية [[3]](#footnote-3).

فالأشعار في العصر العباسي الأول احتفظت بقوة معانيها وأخيلتها و عباراتها , و كثر فيها تأثير الثقافة الأجنبية . فضلاً عن الثقافة الفارسية. ثم ازداد اهتمام الشعراء بالبديع و انجروا وراء المحسنات البديعية و الصور البيانية , وتناولوا كثيراً من الموضوعات التافهة وتحدثوا عن الألغاز و الأحاجي و تكلفوا في شعر الغزل. وبعد انتهاء القرن الخامس الهجري ظهرت على الشعر ملامح الضعف حتى انتقل الحكم إلى يد الأتراك ودخل الشعر مرحلة جديدة في العصر التركي(العثماني) ؛ كانت عبارة عن مرحلة خمود في الشعر ونوم لم يفق منه الشعر إلا مع إطلالة العصر الحديث [[4]](#footnote-4).

و سوف أقدم لكم في هذا البحث دراسة عن اختلاف الشعر بين العصرين الأموي والعباسي الأول من حيث الأغراض و المعنى واللفظ والوزن أو القافية , وكذلك لمحة عن تأثير الجو السياسي و الثقافي على أشعار هذين العصرين.

1. أهداف البحث:
2. معرفة الفرق بين الشعر في العصر الأموي والعصر العباسي الأول.
3. معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي.
4. فوائد البحث:
5. من الناحية النظرية:
6. زيادة خزائن العلوم والمعارف عن الدراسات التاريخية للأدب العربي.
7. لتوسيع النظريات والمعارف التي تتعلق بالأدب العربي و حث طلاب المركز إلى التوجه لقراءة تاريخ الأدب العربي الممتع.
8. من الناحية التطبيقية
9. لزيادة المفاهيم والمعارف عن الأدب العربي لا سيما الشعر.
10. لزيادة كفاءة القارئ في فهم الأدب وخاصة في موضوع البحث.
11. تحليل البيانات

لقد استخدمت في هذا البحث طريقة تحليل المضمون لفهم البيانات المجموعة . وهذا الأسلوب الذي يهدف إلى تبويب خصائص المضمون وفقاً لجنس البيانات المحتاجة في هذا البحث فهذا الطريقة هي الطريقة الوصفية الكيفية وعملية التحليل هذه هي تحليل البيانات التاريخية بالمقارنة.

وهذه الطريقة في دراسة الأدب بالأدب المقارن وتعتمد على المقارنة بين الصناعات الأدبية خلال العصور من ناحية المكان الجغرافي للأدب[[5]](#footnote-5).

إن طريقة الأدب المقارن قريبة من طريقة نقد الأدب الذي يلاحظ الصناعة الواحدة من المؤلفات الأدبية. واهتمت هذه الطريقة بالناحية التاريخية من النصوص الادبية اكما شرحها (yaphar) و وصفها بأنها وضعية.

وفي الحقيقة هناك قسمان لهذه الطريقة:

1. طريقة الأدب المقارن التاريخي وهي الطريقة التي تقوم بالمقارنة بين الصناعة الأدبية في عصور مختلفة.
2. طريقة الأدب المقارن التزامني وهي الطريقة التي تقوم بالمقارنة بين الصناعة الأدبية في نفس العصر.[[6]](#footnote-6)
3. هيكل البحث

يقوم البحث على ما يلي:

* الباب الأول :" أساسيات البحث

ويشتمل على خلفية البحث وأهدافه وفوائده وطريقة تحليل البيانات وهيكل البحث.

* الباب الثاني : البحث النظري

ويتضمن أحوال الشعر وما يتعلق به , ومميزات العصرين الأموي والعباسي الأول.

* الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

يحتوي على النتاج المميز للشعر و مقارنته بين العصرين و الأسباب التي أدت إلى اختلاف الشعر بين العصرين الأموي والعباسي الأول.

* الباب الرابع: الخاتمة

يحتوي هذا الباب على النتيجة التي توصلت إليها.

***الباب الثاني: البحث النظري***

* الشعر
1. تعريف الشعر

يقول الأدباء العرب أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصيداً,ويكون مليئاً بالخيال الرائع والصور والبديع. ويميل البعض منهم إلى التوسيع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة بارع التصوير , وإن لم يكن موزوناً أو مقفىً ومنهم من يشترط الوزن دون القافية وهذا ما نراه في الشعر الحديث (شعر التفعيلة ) والذي تحرر من القافية الموحدة والوزن المحدد.

ويقول ابن خلدون: الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف, المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي, مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده, الجاري على أساليب العرب المخصوصة[[7]](#footnote-7).

ونستطيع أن نقول أن الشعر يعتمد على ركنين أساسين , هما الوزن مع القافية, والخيال الرائع مع التصوير الدقيق, فإذا فُقِدَ أحدهما فلا يعتبر شعراً يعتد به , وإنما هو نظم أو نثر فني.

ويقول الأدباء الغربيون مثل (Emily Dickenson) "عندما قرأت شيئاً من الكتابة وجعلني هادئاً ومطمئناً ولا نار حرقتني فعرفت أنه شعر وبهذا أعرف الشعر . ويقول (Dunton watts) الشعر هو كل كلام فني يلامس قلوب الناس و أفكارهم عاطفياً كان أم موسيقياً. كما يقول (Abercramble lascelles) الشعر تعبير عن الخبرة الخيالية التي تجري نتيجتها في اللسان [[8]](#footnote-8).

وبعد ذكر كل هذه الآراء أعتقد أني أعطيت تعريفاً كافياً للشعر , وإن الشعر هو تعبير عن خبرة الشاعر الخيالية وكلما قرأت أكثر من الشعر فإنك تزداد خبرةً خيالية.

إن الشعر ليس نوعاً أدبياً بسيطاً وإنما هو متعضي مركب صنع بعناصر اللغة المختلفة وعلوم الجمال فشكلا معاً قالباً للمعاني المتألقة . يقول(tirtawirya) "إن الشعر تعبير ضمني مبهم له المعنى المدلول" . وهذا يعني أن الشعر في نظره هو عبارة عن كلام غامض يحمل معاني خفية يقصدها الشاعر ولا يمكن التيقن من مدلولات الكلام الشعري أبداً إنما يمكن تفسيرها من خلال الملاحظات والمقارنات ومع ذلك يبقى هماك احتمال أن يكون الشاعر قد قصد معنى آخر غير المعنى المفهوم. بينما يقول (Riffaterry) "إن الشعر يعبر عن المفاهيم أو النص الشعري بقالب آخر بحيث لا يمكن للقارئ مباشرةً الوصول إلى المعنى المقصود اختراع للمعنى الجديد[[9]](#footnote-9) .

1. عناصر الشعر

يتألف الشعر من عناصر داخلية وأخرى خارجية وقد وضعت هذه الأسس لكي يفهم القارئ كل ما في الشعر من المعاني إلى الموضوع والرسالة والخلفية النفسية للشاعر من مختلف النواحي وسنعطي في ما يلي معلومات كاملة عن هذه العناصر.

1. عناصر الشعر الداخلية

يتكون الشعر من أربعة عناصر داخلية تتعلق بالمشاعر و الأحاسيس التي يحسها الشاعر أثناء كتابته الشعر وهي:

1. العاطفة

هي الشعور الذي يسكن في قلب الشاعر وهي الموضوع الأول في تعمق معنى الشعر فلا بد لفهم الشعر من الخوض في تجربة الشاعر العاطفية والانخراط في أحداث القصيدة التي كتبها وذلك يساعد على فهم الرسالة التي أراد الشاعر إيصالها [[10]](#footnote-10).

1. الخيال

هو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة والعنصر الذي يأخذ الكلام والمعاني ويلونها ويعرضها بشكل جميل بوساطة التشبيه ليهيج العاطفة في نفوس قارئي الشعر فيجعلهم يشعرون بها كما كان الشاعر يشعر بها[[11]](#footnote-11).

وقد اجتمع النقاد على أن الخيال عنصر هام في الأدب له الفاعلية القوية والأثر الرائع والجاذبية الملحوظة والكلام الذي يعرى منه كان كالجسد الذي لا روح فيه .

1. المعنى

هو المراد الذي يحتوي عليه الكلام الذي يكتبه الشاعر و ينظمه أبياتاً سواءً كان كلاماً عادياً أم مسطوراً,مجازياً أم غير مجازي.وذهب ابراهيم إلى القول أن هذا العنصر هو شرط أول في كلام العرب فلا بد للكلام أن يحمل معنى يحسن السكوت عليه و إلا لا يسمى كلاماً[[12]](#footnote-12).

ويقال أيضاً أن المعنى هو عماد العاطفة وهي لا تحيا دون الاعتماد عليه ويكوِّن أساساً لكل من المعاني الفنية الأخرى إلا الموسيقى وفي بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه للحكم عليه.

1. الأسلوب و الألفاظ

وهو طريقة نظم الكلام وتأليفه وضم الكلام إلى بعض البعض ويبرز هذا العنصر حسن الكلام ,و جماله ويجعله متكامل التقسيم ومتناسق الأجناس اللغوية ,وواضح الروعة والجمال وساحر الطلعة .

الأسلوب هو النمط أو المعيار أو الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبي, شعراً أو نثراً[[13]](#footnote-13).

والأسلوب هو الوسائل التي نستعملها في الأدب ويختار الأديب منها ما يلائم عاطفته وشخصيته.

ويعتمد نظم الكلام على اختيار الكلمات لا من ناحية معناها فحسب, بل من ناحية فنيتها أيضاً ومن ناحية إيقاعها الموسيقي [[14]](#footnote-14).

1. عناصر الشعر الخارجية

العناصر الخارجية هي جميع العناصر التي يكتسبها الشعر من الشاعر نفسه أو من المحيط والمجتمع السياسي والعلوم والثقافة وغيرها.

وهذه العناصر تسعة هي:

1. عوامل من حيث الطبيعة التي خلق فيها الشاعر .

كانت الأقوام العربية تختلف في الطبيعة وتتباين أحوالهم فيرق شعر أحدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل اللفظ عند أحدهم ويتوعر عند غيره بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تنبع من سلامة الطبع .

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع, فهي تؤثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما ينزل بها من الأحداث وتجتمع كل هذه العوامل لتؤثر في الشعر و النثر[[15]](#footnote-15).

1. عوامل البيئة المكانية

لها أثر في الصلابة والوعورة حينا والرقة والدماثة حينا آخر.

ولها أثر في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر[[16]](#footnote-16).

1. عوامل طبيعة الإقليم

الإقليم هو المكان الذي يعيش فيه الشاعر وقد يكون صحراوياً أو جبلياً وقد يكون سهلاً تجري فيه الأنهار أو قريباً من البحر وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادية والمعنوية للأمم التي تعيش في هذه الأقاليم ولا شك في أنه يؤثر فيما ينتجه شعراء تلك الأمم من آثار أدبية شعراً أو نثراً.

1. عوامل الحضارة الاجتماعية

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام والاستقرار فيبدو تأثيرها واضحاً في الشعر و النثر لا يحتاج إلى دليل[[17]](#footnote-17) .

وكذلك البيئة الاجتماعية, هي البيئة التي عاش فيها الشاعر واختلط مع مجتمعها وأبدع شعره فيها.

1. عوامل الحالة العلمية

الحالة العلمية هي لون من ألوان الحضارة, ولها في حياة الأديب التأثير الواضح فيجعل المادة الأدبية التي ينتجها الأديب غريزة ,ومن تفكيره دقيقاً وعميقاً.

وكلما كانت سعة علوم الشاعر أكبر كلما تنوعت الأساليب التي ينظم بها قصائده على حسب خبرته , وكلما كانت المعاني التي يستخدمها متنوعة كان ذلك دليل على طول رحلته في بحر العلم و المعرفة فلا نرى موضوعاً واحداً بل هناك المواضع المتنوعة المزينة.

1. عوامل الحالة الدينية و العقائدية

إن للدين تأثير كبير في الأدب فهو يخلق موضوعات جديدة ويؤثر في الأخلاق والعواطف تأثيراً كبيراً, فلا بد أن الدين قوام الحياة النفسية للشعوب لذلك إن تأثيره واضح على كافة ألوان الأدب[[18]](#footnote-18).

أما العقيدة و مذهب الشاعر, فتؤثر كثيراً في تنظيم الشعر لدى الشاعر وقد وجدت هذه العوامل منذ القِدم.

1. عوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض, وينتفع كل منها من الآخر[[19]](#footnote-19). فيؤدي ذلك إلى التأثير المتبادل بين الشعراء ذوي القوميات المختلفة .

1. العوامل السياسية

يكون لطبيعة النظام السياسي الذي يعيش في ظله الشاعر أثر كبير على طبيعة أشعاره فإذا كان النظام يعتمد على البطش و القوة, فإما أن تكون الأشعار فيها نوع من التملق و الخضوع, كما يظهر فيها التأنق و الإسراف في تمجيد السلاطين, وإما أن تكون ذات نزعة استقلالية تدعو إلى الحرية وتكون المنتجات الأدبية فيها طابع استقلال الرأي والصراحة والاعتراف بالشخصية والدفاع عن الكرامة والدعوة للمساواة بين الناس[[20]](#footnote-20) .

1. عوامل الحالة الثقافية

إن للثقافة أثر كبير جداً في الأدب وخير دليل على ذلك كثرة الشعراء في العصر الجاهلي لأجل الثقافة التي كان موجودة والتي كانت تشجع على ذلك فقد كانت القبائل تتفاخر بكثرة شعرائِها .

1. أغراض الشعر

عبّر الشعراء عم في قلوبهم عن بيئاتهم وشعورهم بواسطة الشعر الذي غطى أغراضاً كثيرة ومتنوعة منها المدح والغزل والرثاء والفخر وغيرها . وإليكم شرح بسيط عن بعض من هذه الأغراض:

1. الفخر

هو اعتداد الشاعر بنفسه وقومه والتحدث عن محاسنهم و مكارمهم و رفعة حسَبِهِم ونسبهِم و شجاعتهم.

1. المدح

وهو الثناء على كل من يمتلك خِصالاً حميدة: كرجاحة العقل و العدل والشجاعة , أو تعداد محاسنه الخلقية كالجمال ورشاقة الجسم وشاع المدح عندما أصبح الشعر مبتذلاً واتخذه بعض الشعراء مهنةً.

1. الغزل

وهو الحديث عن النساء ووصف محاسنهن, والغزل نوعان: عفيف ويمتاز هذا اللون بصدق العاطفة و التعبير عن شدة الشوق في عفة. ويتناول هذا اللون الأوصاف الحسية في حين لا يعنى بشرح العواطف[[21]](#footnote-21).

1. الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع به والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.

1. الهجاء

وهو تعداد مساوئ المرء أو قبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه وقد كانت العرب في البداية لا تفحش في الهجاء إنما اكتفت بالتهكم والتشكيك في المهجو ولكن هذا لم يستمر فقد أصبح الهجاء مليئاً بالكلام البذيء.

1. الحكمة والمثل

وتكون الحكمة والأمثال عند العرب موجزة تتضمن أحكاماً مقبولة أو تجربة صحيحة دون ترك الخيال و تكلف الكلام .

1. أنواع الشعر

كان الخيال مادة الشعر والحس مادة الخيال وكان العربي لم يرى مظاهر غير البادية ولم يسمع قصصاً إلا عن البطولات والحروب وما عرف من الجمال إلا جمال المرأة فأبدع في وصف هذه الأشياء .

ولذلك قسم الشعر إلى ثلاثة أنواع[[22]](#footnote-22):

1. الشعر القصصي.

هو عبارة عن سرد الوقائع والحوادث في الشعر(موزوناً كان أم لا) على سبيل القصة, وأكثرها الدينية التي يكون أبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم[[23]](#footnote-23) .

1. الشعر الغنائي .

وهو عبارة عن إرفاق الشعر بالموسيقى بوضع الأوزان الجديدة وقد يحتوي هذا الشعر على المدح والحماسة والفخر والرثاء. وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر وما يجيش في نفسه من خوالج؛ من حب وبغض وفرح وحزن و غضب ورضى.

1. الشعر التمثيلي.

وهو شعر يحتوي على الكثير من العواطف أو الفضائل التي يعبر عنها بمشهد تمثيلي مترافق مع الشعر فتكوِّن وقعاً أكبر في النفس وتثبت في الذهن لمدة أطول. وهذا الشعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره . وعماد هذا الشعر هو الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين, ولا بد أن يصحبه مناظر يراها الناظرون[[24]](#footnote-24).

* مميزات العصر الأموي

تميز العصر الأموي بعودة العصبية القبلية وظهور الأحزاب السياسية المتعددة وقد بدأ النزاع بين الهاشميين والأمويين عندما تولى الخلافة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وبعد مقتل الإمام علي قامت الدولة الأموية واشتدت المنازعات. وكان لتلك المنازعات أثر كبير في الأدب فقد ظهرت عدة أحزاب سياسية كان لكل حزب شعراء وخطباء ممثلين وهذه الأحزاب هي: حزب بني أمية وحزب العلويين, وحزب الخوارج, وأنصار عبدالله بن الزبير[[25]](#footnote-25).

وبعد قيامة الدولة الأموية حدث تغير كبير في النظام السياسي ففي عصر صدر الإسلام كانت الخلافة شورى بين المسلمين أما في الدولة الأموية فقد أصبح الحكم ملكي إرثي واقتبس الأمويين من جيرانهم التمدن والعلوم و وضعوا علومهم و آدابهم الخاصة التي اقتضاها ذلك التمدن[[26]](#footnote-26).

* مميزات العصر العباسي الأول

في العصر العباسي أصبحت بغداد عاصمة الخلافة وقد قامت الدولة العباسية بمساعدة من الفرس وقد جمعت بغداد الناس من جميع الأعراق والأديان. وقد كانت البصرة والكوفة مجمعاً لأهل العلم والشعر حتى عمرت بغداد, فأصبحت وحدها أم المدائن الإسلامية وبؤرة العلم ومَجمَع العلماء ثم شاركتها في ذلك القاهرة ودمشق وقرطبة وغيرها.

ونرى في العصر العباسي أن الدولة الإسلامية تقدمت و تحضرت وجَمعت العلوم من أصقاع الأرض فقد أخذوا الفلسفة والفلك عن اليونان والسيَر والأدب والتاريخ والموسيقى عن الفرس والعقاقير والحساب والأقاصيص عن الهنود والفلاحة والزراعة والسحر والتنجيم عن الأنباط والكيمياء والتشريح عن المصريين وقد مزجوا كل تلك العلوم واستخرجوا منها علوم التمدن الإسلامي.

وكانت أبرز العوامل التي أثرت على تقم الشعر في العصر العباسي ذلك التقدم الكبير الذي أصاب الحياة العقلية في العراق فانفتحت أمام الشعراء آفاق رحبة من المعرفة وقد أدى اختلاط الثقافات إلى إعطاء الشعر في العصر العباسي هذا التنوع الكبير.

ونلاحظ في العصر العباسي الأول تغير الحياة بكل نواحيها وكان أهم تلك المظاهر الجديدة دخول العنصر الفارسي في الدولة[[27]](#footnote-27). وهذا ما أدى إلى اختلاط الثقافة العباسية بالفارسية وأخذ الشعراء العباسيين من الفرس الكثير الكثير.

***الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها***

* خصائص الشعر في العصر الأموي

لم يكن للشعر العربي تأثير في النفوس ومنزلة في الدولة كالتي كانت له في العصر الأموي ولا غرابة في ذلك فهو قد من الخصائص السياسية لذلك العصر.

ويمكننا القول أنه في العصر الأموي نضجت الآداب الجاهلية وولدت الآداب الإسلامية وبدأ النقل من اللغات الأجنبية[[28]](#footnote-28).

ولما كثر الشغب في بني أمية وقام عليهم كثيرٌ من فرق المسلمين كالشيعة والخوارج وأتباع عبدالله بن الزبير والمختار بن أبي عبيد الثقفي وغيرهم, أصبح الشعر لساناً يعبر عن مقاصد كل حزب فلا ننسى أن هؤلاء عرب والشعر أيسر الوسائل عندهم لإعلاء شأنهم و إعلان أمرهم[[29]](#footnote-29).

وقد كان بنو أمية يحفظون الشعر ويباحثون الشعراء وينتقدونهم, فقد قام سليمان بن عبد الملك بجمع الفرزدق وجرير وكثير وابن الرقاع في مجلس واحد وقال أنشدونا من فخركم شيئاً حسناً ففعلوا في حديث طويل. وكان لخلفاء بني أمية همة لا تفنى في اجتذاب الشعراء وذلك بإغداق العطايا لهم وبسبب التعدد الحزبي في العصر الأموي فقد سعى بنو أمية إلى كسب فحول الشعر ليكون لساناً حاداً لهم ومن هؤلاء الشعراء أبو العباس الأعمى وهو من المسلمين من غير العرب وقد كان من الشعراء الذين اشتدوا في تشيعهم للأمويين وبالغوا في مدحهم ومن أقواله في ذلك:

أبني أميّةَ لا أرى لكم شبهاً إذا ما التفَّت الشيع

أما الشعراء السياسيون فيشيرون بطريقة المدح إلى الخلفاء أو فرقتهم للافتخار بهم, فالنعمان بن بشير وابن مفرغ الحميري يشيرون إلى علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) , ومسكين الدارمي ينصر لمعاوية بن أبي سفيان, والكميت بن يزيد ينصر للعلويين أو الهاشميين.وغيرهم.

وإن هذا التعصب للأحزاب السياسية أدى إلى التهاجي بين الشعراء من ناحية شخصية بغض النظر عن الانتماءات السياسية وقد تعددت أسباب المهاجاة منها إظهار المقدرة والمقارعة بين الشعراء ومن أشهر ضروبها نقائض جرير و الفرزدق وغيرها.

وقد كان بنو أمية شديدي الرغبة في إحياء الأدب العربي وكان الخلفاء أنفسهم من أهل الأدب نفوسهم شاعرية وحساسة للشعر. فقد حدث معاوية عن نفسه قائلاً:

اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكثر دأبكم, ففي ليلة صفين ما حملني على البقاء وعدم الهروب من شدة البلوى إلا أبيات عمرو بن الاطنابة:

أبت لي همتي أبى بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وإقحامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح

وبالرغم من الشعراء لم يتقنوا وصف الخمر إلا في العصر العباسي إلا أنهم بدؤوا بذلك في العصر الأموي على أثر انغماس الأمويين في اللهو والقصف في أواخر حكم الدولة وأول من وصفها من المسلمين الوليد بن يزيد الخليفة السكير وقد ذكرها في قصيدةٍ يقول فيها:

أشهى إلى الشرب يوم جلوتها من الفتاة الكريمة النسب

فقد تجلت ورقّ جوهرها حتى تبدت في منظر عجبِ

وله في وصف الخمر أشعار أخذها عنه العديد من الشعراء منهم أبو نواس.

ومما سلف ذكره في الحديث عن العصر الأموي نجد أن ازدهار الشعر في هذا العصر كان للأسباب التالية:

* ظهور الأحزاب السياسية واتخاذ كل حزب شعراء يؤيدونه ويدافعون عنه.
* عودة العصبية القبلية.
* اتخاذ بعض الشعراء الشعر كوسيلة للكسب.
* التنافس بين الشعراء لمحاولة التفوق والإجادة حتى يحصلوا على جوائز الخلفاء والأمراء.
* حياة الرخاء التي عاش فيها الكثير من الشعراء والتي جعلتهم ينصرفون إلى الغزل.

وسنأتي الآن على دراسة مميزات الشعر الأموي دراسة تفصيلية .

* الأغراض
* أغراض قديمة تطورت:
* شعر (النقائض) الذي يحتوي على الفخر والهجاء وكثرت فيه الإشارة إلى ماضي القبائل الجاهلية وحاضرها في بني أمية . ويرى بعض النقاد أن هذا النوع من الشعر أفاد اللغة والأدب بما فيه من أساليب جيدة وصور رائعة وثروة لغوية .
* شعر (الغزل), تطور وأصبح فناً مستقلاً تخصص له القصائد بعد ما كان مقدمة لها. وللغزل نوعان: عذري وصريح. فالعذري: شاع في البادية وهذا الغزل عفيف لا يتعرض لجسم المرأة بل يتحدث عن لوعة الحب والفراق. أما الغزل الصريح فقد شاع في الحضَر , وهو يتحدث عن أوصاف الجسم ومغامرات العشاق.
* ظهور أغراض جديدة:

الشعر السياسي وهذا الشعر ترافق مع ظهور الأحزاب السياسية فقد كان يعتمد على المفاخرة بالملوك والخلفاء بالإضافة إلى ذكر الآباء والأجداد.

* المعاني والأفكار
1. استمد لشعراء أكثر معانيهم من معاني الجاهليين وأفكارهم ولا سيما في غرضي الفخر والهجاء.
2. تأثر كثير من الشعراء بالمعاني الإسلامية.

وفي هذه المثاليات كان للعنصر الديني أثر أيضاً فقول ابن قيس الرقيات في وصف مصعب بن الزبير خير مثالٍ على ذلك, حيث قال: إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

 يتقي الله في الأمور وقد أف لح من كان همه الاتقاء

* الألفاظ

تميزت بالجزالة في الفخر والهجاء, واتسمت بالعذوبة والرقة في الغزل أو التشبيب[[30]](#footnote-30).

ويمكننا اعتبار التشبيب بالبنات وسيلة لزواجهن كما فعل مولى عبد العزيز بن مروان وقد استسقى فتاتاً ماءاً فسقته لبناً وطلبت إليه أن يشبب بها فقال؛ ما اسمك قالت هند قال وما اسم هذا الجبل قالت (قنا) فأنشأ يقول:

أحب قنا من حب هندٍ ولم أكن أبالي أقرباً زاده الله أم بُعدُ

ألا إن بالقيعان من بطن ذي قناً لنا حاجة مالت إليه بنا عمدا

وخلاصة القول أن الشعر في العصر الأموي أصبح حرفةً عتيدة, وصناعةً جديدة, و مورد ثروةٍ لكثيرً من البيوت والعشائر وأصبحت دراسته ونقده وروايته دأب العلماء والأدباء حتى الخلفاء وأولياء عهودهم إذ لم يكونوا أقل من هؤلاء حرصاً على تعليمه[[31]](#footnote-31).

* خصائص الشعر في العصر العباسي الأول

لم يمض على بغداد وقرطبة قرن من تأسيس دولتهما حتى صارتا عشاً للأدب وميداناً لتسابق الفحول في كل فن ولا سيّما الشعر. ودام كذلك إلى انتهاء الدولة العباسية وبهذه العناية العظيمة به وكثرة قائليه ومنتحليه تفنن الناس فأدخلوا عليه فنون جديدة لم تكن موجودة من قبل واستعملوه في كل غرض حتى التعبد به, وزاد استخدامه في وصف الرياض والبساتين والقصور ومجالس الأنس وأحوال الطبيعة, والوعظ والزهد في الدنيا والحكمة وضرب المثل وتأديب النفس والقصص والحكايات.[[32]](#footnote-32)

اشتهر الشعر العباسي بترتيب الأفكار واستعمال الخيال الفرضي الوهمي الذي لا يُتَصَوَّر تحقيقه لا في الواقع وقد زادت الألفاظ الغريبة بسبب استعمال الكلمات الفارسية الأعجمية فمثلاً يقول أبو نواس في وصف الأقداح:

تدار علينا الراح في عسجديّةٍ حبتها بألوان التصاوير فارِسُ

قرارتها كسرى وفي جنباتها مهاً تدريها بالقسي الفوارسُ

فللخمر ما زُرّت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانسُ

فالكلمات الأعجمية في هذه الأبيات: عسجدية:الكأس المذهبة,المها:البقر الوحشي,تدريها:تخاتلها, والزّر:شد الأزرار.

كانت الثقافة الفارسية من أهم العوامل التي أثرت في الأدب في العصر العباسي الأول, منها:

* دخل إلى العربية وآدابها كثير من الألفاظ الفارسية ولا سيما ما يتعلق بالأطعمة والأشربة والثياب والدواء وآلات الغناء وأدوات الزينة وغيرها.
* دخل إلى المجتمع العربي كثير من العادات الفارسية , فمثلاً أصبح الناس يعتبرون عيد النيروز عيداً لهم يختلفون به كما كان يفعل الفرس قديماً وصار القضاة ورجال الدولة يرتدون القلنسوة شأنهم في ذلك شأن الفرس.
* تأثر الأدب العربي بمعاني الفرس وأخيلتهم وطرق تعبيرهم فقد كان للفرس شعر كثير وأمثال كثيرة وضعت بين أيدي العرب فتأثر شعراؤهم بها وضَمَنّوا معانيها في أشعارهم ,فمثلاً يقول أبو العتاهية:

ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسنٌ فيه

* وهذا مثل مأخوذ من كليلة ودمنة الذي جاء فيه:"وكذلك طالب الآخرة يقدر على إتمام عمله وإكماله إلا بالعقل الذي هو سبب كل خير ومفتاح كل سعادة فليس لأحد غنى عن العقل[[33]](#footnote-33).

وقد كان اهتمام الخلفاء بالشعر وإغداقهم الأموال على الشعراء من أسباب نهضة الشعر فمثلاً كافأ الرشيد الشاعر أبان اللاحقي بعشرين ألف درهم على قصيدته التي منها:

أعم رسول الله أقرب زلفة لديه أم ابن العم في ربة النسب

وقد ذكرنا سابقاً أن الشعراء في العصر الأموي تطرقوا إلى وصف الخمر على أثر انغماسهم في السكر والقصف, ولكن وصفها لم يكثر إلا في العصر العباسي الأول. وخير دليلٍ على ذلك مجالس السكر التي كان يعملها أبو نواس وقد كان أبو نواس أكثر من وصف الخمر في شعره .

إن كثرة الأموال في الدولة العباسية أدت إلى ظهور مظاهر الترف عند الكثير من الشعراء فأكثروا من المجون في نظمهم وعرفوا بشعراء المجون وإمامهم أبو نواس[[34]](#footnote-34) .

إن الشعر العباسي تأثر كثيراً بالأدب الفارسي في الأغراض والمعنى واللفظ.

والآن سندرس سمات الشعر من حيث:

* الأغراض

ونجد في الشعر العباسي أن الأغراض نوعين:

1. أغراض قديمة تطورت:
2. المدح: هو فن قديم معروف منذ الجاهلية والأموية, ولكنه ازدهر في العصر العباسي حتى صار من أبرز فنون الشعر, وسبب ذلك تزاحم الشعراء على أبواب الخلفاء, ورغبتهم في الفوز بعطاياهم. وقد أضاف الشعراء مثالية جديدة هي تقوى الله والحكم بالشريعة كما في قول مروان بن أبي حفصة في مدح المهدي:

أحيا أمير المؤمنين محمد سنن النبي حرامها وحلالها

ويقول أبو العتاهية في هارون الرشيد:

وراع يراعي الله في حفظ أمةٍ يدافع عنها الشر غير رقود

1. الغزل: وهو فن القدم. وفي العصر العباسي الأول كان ينبع من عاطفة صادقة لذلك تميز بالرقة والتلطف وسار في اتجاه الغزل العفيف مثل الذي نجده في غزل العباس بن الأحنف الذي عُرِفَ باحتشامه أما الاتجاه الثاني فكان من أسبابه انتشار الجواري فجاء غزلاً صريحاً حتى وصل إلى درجة المجون على يد بشار بن برد وذلك لانغماس الشعراء في أنواع الترف والنعيم. وقد حرص الشعراء على أن يأسر شعرهم الغزلي كل من يسمعه سواء كان هذا الغزل عفيفاً أم صريحاً ماجناً مثل قول ابن برد:

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً

1. الهجاء: ما طرأ على الهجاء تطور في العصر العباسي إلا أن الشعراء عَدَلوا عن إطالة قصائدهم ولجئوا إلى نوع من الهجاء القصير وبأسلوب قريب من لغة الحياة اليومية حتى يضمنوا له الانتشار بين طبقات الشعب كافةً فالمقطوعة الخفيفة على الأذن القريبة من الذوق حفظها أسهل وترديدها أيسر. وبذلك يصبح الهجاء الصحيفة التربوية المقابلة للمديح ,فالهجاء يرسم المساوئ الفردية والاجتماعية التي ينبغي أن يتخلص منه المجتمع وقد تبارى الشعراء في رسم معانيه فتارة يخزون وخزاً بالإبر وتارةً يطعنون طعنات قاتلة كمثل قول بشار في هجاء ابن قزعة: فلا تبخلا بخل ابن قزعة إنه مخافةً أن يرجى نداه حزين

 إذا جئته للعرف اغلق بابه فلم تلقه إلا وأنت كمين

1. الفخر: في العصر العباسي ضعف ارتباط الشاعر بقبيلته وقومه وأصبح كل منهم ينعم باستقلاله الذاتي, لذا ضعف الجانب القبلي منه ولم نعد نراه إلا عند قلة منهم وتحديداً من ذوي الأحساب والأنساب[[35]](#footnote-35). والجديد حقاً في الفخر في هذا العصر أن كثيراً من الشعراء صدروا فخرهم عن شعور طاغٍ بالمروءة والكرامة.
2. الحكمة: أما في العصر العباسي فقد اتسع نطقها وتعددت مجالاتها وكثرت معانيها خاصّةً بعد انفتاح الشعراء على ثقافات الحضارات المجاورة من الفرس واليونان, ونقل الشعراء منهم حكم نادرة وطرزوا بها أشعارهم فعرفت أشعار الحكمة العباسية معان لم تكن مألوفة للعرب من قبل[[36]](#footnote-36).كقول أبو تمام: لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العود
3. الأغراض المستحدثة
4. شعر الزهد: غرض شعري جديد يدعو إلى ترك الدنيا والانصراف إلى الآخرة وقد ظهر هذا اللون من الشعر لمواجهة تيار الفساد والبذخ اللذين شاعا في كثير من مجتمعات العصر العباسي ومن أشهر شعراء الزهد أبو العتاهية ومضى أبو العتاهية في شعره الزهدي يدور حول فكرة مصير الإنسان في حياته وبعد موته, وسر حب الناس للدنيا رغم أنها زائلة وعما ينتظر الناس في ظلمة القبر ووحشته, ويقول:

حتى متى أنت في لهو وفي لعب والموت نحوك يهوي فاغراً فاه

ما أقرب الموت في الدنيا وأبعده وما أمر جَنَى الدنيا وأحلاه

نغتر للجهل بالدنيا وزُخرُفِها إن الشقي لَمَن غرَّتهُ دنياه

1. شعر التعليم:والهدف منه تيسير حفظ الحقائق العلمية على المتعلمين, ومن قائليه أبان اللاحقي الذي قال في منظومته الفقهية:

هذا كتاب الصوم وهو جامع لكل ما جاءت به الشرائع

فرمضان شهره معروف وصومه مفترضٌ موصوف

* المعاني

في ظل التطور في العلوم والفلسفة والثقافة الذي أصاب الحياة في العصر العباسي كان من الطبيعي أن يخصب خيال الشعراء وتعمق معانيهم وتأتي أفكارهم مرتبة منطقية في حالات كثيرة. أما عن الأخيلة فإن قارئ الشعر العباسي يلمس فيه روعة الخيال وإبداع التصوير وجمال التشبيه والاستعارات. وقد أخذ العرب عن الفرس شيئاً من مبالغتهم. واستعار آخرون معاني من أخبار اليونان كقول أبو العتاهية في رثاء ابن له:

كفى حزناً بدفنك ثم إني نفضت تراب قبرك من يديا

* اللفظ في الشعر العباسي الأول

قد ترك الشعراء الغريب من الكلمات وبرعوا في اختيار الألفاظ التي تتلاءم وحاجة المعاني وفضلوا السهل الواضح من التراكيب ودخل إلى شعرهم كلمات أجنبية مثل: النيروز,المهرجان,المهندس, والبستان,وأكثرها ألفاظ فارسية كما اقتبسوا أيضاً من السريانية لغة الأنباط في العراق كقول ابراهيم الموصللي المغني في وصف خمار نبطي:

فقال:"أزل بشينا" حين ودعني وقد لعمرك زلنا عنه بالشَّين
 وكلمة أزل بشين:كلمة سريانية معناها امض بسلام[[37]](#footnote-37).

* مقارنة الشعر

 إن اختلاف شكل الحكومة والسياسة بين العصر الأموي والعباسي دعا إلى اختلاف الشعر أيضاً . وإليكم مقارنة الشعر بين العصرين:

* + - الفرق بين أغراضه

إن فرق الجو السياسي والاجتماعي ونظام الحكم أدى إلى اختلاف أغراض الشعر بين العصرين:

1. المدح

|  |
| --- |
| الموازنة |
| شعر المدح الأموي | شعر المدح العباسي  |
| في العصر الأموي أضيفت إلى معاني المدح المعاني المتعلقة بالعقيدة من إيثار وتواضع وحسن خلق وجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الدين والصلاح والهدى والتقى والتحلي بأخلاق القرآن[[38]](#footnote-38).فأصبح الغرض الأول من المدح التماس العطاء وقد جر الشعراء إلى ذلك استدرار الخلفاء للمدح ببذل الأموال[[39]](#footnote-39). | في العصر العباسي الأول أصبح الشاعر ينظر إلى طبقة الممدوح وإلى عمله ويضع ذلك في الحسبان عند المدح فما يُمدح به الخليفة غير ما يمدح به الوزير وما يمدح به القاضي يختلف عما يمدح به القائد أو الكاتب[[40]](#footnote-40). |

1. الهجاء

|  |
| --- |
| الموازنة |
| شعر الهجاء الأموي  | شعر الهجاء العباسي |
| في العصر الأموي لم يكتفي شعراء الهجاء بذكر الصفات الذميمة في المهجو كالجبن والبخل بل تعدوها إلى السباب والشتيمة ونهش الأعراض وتتبع العورات وأوضح مثال على ذلك النقائض.  | في العصر العباسي ابتعد الشعراء عن قصائد الهجاء الطويلة ولجئوا إلى نوع من الهجاء القصير وبأسلوب سهل قريب من لغة الحياة لكي ينتشر ويصبح متداولاً على الألسنة. |

1. الغزل

|  |
| --- |
| الموازنة |
| شعر الغزل الأموي | شعر الغزل العباسي |
| في العصر الأموي كان الغزل نوعين عفيفاً وآخر صريحاً ولكن الأول كان أكثر استعمالاً فقد ظهرت طائفة من الشعراء ممن أحبوا امرأةً واحدة وأخلصوا لها فجعلوها عشقهم وموضوع غزلهم. | لم تعد المرأة الحرة الكريمة موضوع الغزل بل إن دخول الإماء والجواري وزخر القصور بهن واستمالتهم للشعراء أدى إلى تحول شعر الغزل إلى شعر صريح فيه نوع من المجون والبعد عن الحشمة. |

1. الأغراض الجديدة

|  |
| --- |
| الموازنة |
| أغراض الشعر الجديدة في العصر الأموي | أغراض الشعر الجديدة في العصر العباسي |
| . الشعر السياسي وهذا الشعر ترافق مع ظهور الأحزاب السياسية فقد كان يعتمد على المفاخرة بالملوك والخلفاء بالإضافة إلى ذكر الآباء والأجداد. | شعر الزهد: غرض شعري جديد يدعو إلى ترك الدنيا والانصراف إلى الآخرة وقد ظهر هذا اللون من الشعر لمواجهة تيار الفساد والبذخ اللذين شاعا في كثير من مجتمعات العصر العباسي و شعر التعليم والهدف منه تيسير حفظ الحقائق العلمية على المتعلمين. |

* + - الفرق في اللفظ وأساليبه

|  |
| --- |
| الموازنة |
| الألفاظ في العصر الأموي  | الألفاظ في العصر العباسي |
| حافظ الشعراء في العصر الأموي على الألفاظ العربية ولم تدخل الألفاظ الأعجمية أو الغريبة في شعرهم وقد اتسمت ألفاظهم بالقوة والجزالة في الفخر والهجاء وبالرقة والعذوبة في الغزل. | في هذا العصر أدى اختلاط الثقافة العربية مع الفارسية إلى دخول الكثير من الألفاظ الفارسية واستعمال الشعراء لها فازدادت الألفاظ وازدادت المعاني عن العصر الأموي. |

* + - الفرق في المعنى

|  |
| --- |
| الموازنة |
| المعاني في الشعر الأموي | المعاني في الشعر العباسي |
| استمد الشعراء أكثر معانيهم من الجاهليين وكثرت المعاني المتعلقة بالعقيدة من إيثار وحسن خلق بالإضافة إلى المعاني المتعلقة بالسياسة والأحزاب. | بالابتعاد عن مثالية الدين نجد أن الشعر العباسي يُلمَس فيه روعة الخيال وإبداع التصوير وجمال التشبيه والاستعارات والمبالغة في الوصف. |

إذا تأملنا المعاني التي كانت في عصر صدر الإسلام وما أتت به من الزيادات على معاني الجاهلية ثم ما تأملنا ما في الأموي من التوليدات والإبداعات العجيبة التي لم يقع القدماء على مثلها إلا نادراً ثم قرأنا شعر أبي نواس وبشار بن برد لنرى ما زادوه من المعاني وما زاده الذين جاؤوا بعدهم علمنا أن الشعر سار على سنة الارتقاء شأنه شأن سائر أحوال الحياة[[41]](#footnote-41).

* + - الفرق في الوزن والقافية

|  |
| --- |
| الموازنة |
| الوزن والقافية في العصر الأموي | الوزن والقافية في العصر العباسي |
| لم يطرأ على أوزان الشعر العربي حديث غير ما عرف عنها في الجاهلية وإنما شاع في هذا العصر نظم الأراجيز والتطويل فيها واستعمالها في جميع أغراض القصيد حتى في افتتاحها[[42]](#footnote-42). | اتسم هذا العصر بالإكثار من النظم في البحور التي لم تنظم العرب منها إلا قليلاً كالمضارع والمقتضب. واخترعت أوزان ولدها الخليل من بحور الشعر ونظم منها المولدين[[43]](#footnote-43). |

***الباب الرابع: الخاتمة***

1. النتيجة: بعد انتهاء البحث يمكن أن نضع النتيجة كالتالي:
2. هناك اختلاف في الشعر بين العصرين الأموي والعباسي الأول ففي العصر الأموي كان الشعر لساناً يعبر عن مقاصد كل حزب مما طور الشعر السياسي كثيراً ,أما في العصر العباسي الأول فقد حصل تبادل في الثقافات مع الأمم المجاورة وبالأخص الفرس مما أظهر أغراضاً جديدة للشعر كشعر الزهد والشعر التعليمي. ومن ناحية المعنى نجد أن الأمويين كانوا لا يزالون متأثرين بالجاهلية في حين نرى أن العباسيين تأثروا بالحضارة الفارسية واقتبسوا كثيراً منها.
3. إن أهم أسباب اختلاف الشعر بين العصرين هو اختلاف الجو السياسي والثقافي في كل عصر فالأمويين كانوا متشددين جداً للقومية العربية ومتمسكين بالأصالة العربية, في حين نرى أن العباسيين طبقوا نظاماً سياسياً اعتنى بالقوميات الأخرى غير العربية وبالأخص الفارسية.

***المراجع العربية***ابراهيم علي أبو الخشيب."في محيط النقد الأدبي".مطبعة الرياض.

سوتمان." الخلاصة في نقد الأدب العربي".شعبة اللغة العربية وآدابها,كلية العلوم الإنسانية, الجامعة الإسلامية بمالانج.مالانج.

جعفر خريباني."الأعلام من الأدباء والشعراء أبو نواس,الحسن بن هانئ".دار الكتب العلمية بيروت. 1990

أحمد الإسكندي ومصطفى عناني."الوسيط في الأدب العربي وتاريخه".دار المعارف.بيروت.1916

جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي".دار المعارف بيروت.2004

أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.

حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد. المملكة العربية السعودية.1989

جرجي زيدان"تاريخ آداب اللغة العربية".دارالفكر.بيروت.1996.

المراجع الأجنبية

Suwardi endraswara"merodoogi penelirian sasrra" pustaka widyatama Jogjakarta 2004

Kinatyati djojosuroto."puisi pendekaton dan pembelajaran". Nuansa Bandung.2005

 ***الفهرس
الباب الأول:أساسيات البحث.................................................................................................ص:1***

خلفية البحث***..................................................................................................................ص:2***

***أهداف البحث...............................................................................................................ص:2***

***فوائد البحث................................................................................................................ص:2***

***تحليل البيانات.............................................................................................................ص:3***

***هيكل البحث...............................................................................................................ص:3***

***الباب الثاني:البحث النظري................................................................................................ص:3***

***تعريف الشعر..............................................................................................................ص:3***

***عناصر الشعر الداخلية....................................................................................................ص:4***

***عناصر الشعر الخارجية..................................................................................................ص:5***

***أغراض الشعر............................................................................................................ص:6***

***أنواع الشعر...............................................................................................................ص:7***

***مميزات العصر الأموي....................................................................................................ص:7***

***مميزات العصر العباسي الأول..............................................................................................ص:8***

 ***الباب الثالث:عرض البيانات وتحليلها....................................................................................ص:8***

***خصائص الشعر في العصر الأموي..........................................................................................ص:8***

***أغراض الشعر في العصر الأموي...........................................................................................ص:9***

***معاني وأفكار الشعر في العصر الأموي....................................................................................ص:9***

***ألفاظ الشعر في العصر الأموي............................................................................................ص:9***

***خصائص الشعر في العصر العباسي الأول........................................................................................ص:10***

***أغراض الشعر في العصر العباسي الأول..........................................................................................ص:11***

***معاني وأفكار الشعر في العصر العباسي الأول....................................................................................ص:12***

***ألفاظ الشعر في العصر العباسي الأول.............................................................................................ص:12***

***مقارنة الشعر...................................................................................................................ص:12***

الفرق بين أغراض الشعر في العصرين***................................................................................................ص:12***

الفرق في اللفظ والأساليب***..........................................................................................................ص:13***

الفرق في المعنى***..................................................................................................................ص:14***

الفرق في الوزن والقافية***..........................................................................................................ص:14***

***الباب الرابع:النتيجة....................................................................................................ص:14***

***المراجع.................................................................................................................ص:15***

***الفهرس..........................................................................................................ص:15- 16***

1. جرجي زيدان"تاريخ آداب اللغة العربية".دارالفكر.بيروت.1996.ص:23 [↑](#footnote-ref-1)
2. حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد. المملكة العربية السعودية.1989.ص:89 [↑](#footnote-ref-2)
3. حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد.المملكة العربية السعودية.1989.ص:137 [↑](#footnote-ref-3)
4. حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد.المملكة العربية السعودية.1989.ص:195-196 [↑](#footnote-ref-4)
5. Suwardi endraswara"merodoogi penelirian sasrra" pustaka widyatama Jogjakarta 2004.hal:128 [↑](#footnote-ref-5)
6. .hal;141 Suwardi endraswara"merodoogi penelirian sasrra" pustaka widyatama Jogjakarta 2004 [↑](#footnote-ref-6)
7. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:103. [↑](#footnote-ref-7)
8. Kinatyati djojosuroto."puisi pendekaton dan pembelajaran". Nuansa Bandung.2005.hal:10-11 [↑](#footnote-ref-8)
9. Kinatyati djojosuroto."puisi pendekaton dan pembelajaran". Nuansa Bandung.2005.hal:13 [↑](#footnote-ref-9)
10. Kinatyati djojosuroto."puisi pendekaton dan pembelajaran". Nuansa Bandung.2005.hal:32 [↑](#footnote-ref-10)
11. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:157 [↑](#footnote-ref-11)
12. ابراهيم علي أبو الخشيب."في محيط النقد الأدبي".مطبعة الرياض.ص:105-109 [↑](#footnote-ref-12)
13. ابراهيم علي أبو الخشيب."في محيط النقد الأدبي".مطبعة الرياض.ص:73-113 [↑](#footnote-ref-13)
14. سوتمان." الخلاصة في نقد الأدب العربي".شعبة اللغة العربية وآدابها,كلية العلوم الإنسانية, الجامعة الإسلامية بمالانج.مالانج.ص:9 [↑](#footnote-ref-14)
15. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:19 [↑](#footnote-ref-15)
16. ابراهيم علي أبو الخشيب."في محيط النقد الأدبي".مطبعة الرياض.ص:122-123 [↑](#footnote-ref-16)
17. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:17-19 [↑](#footnote-ref-17)
18. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:20 [↑](#footnote-ref-18)
19. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:21-23 [↑](#footnote-ref-19)
20. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:20-22 [↑](#footnote-ref-20)
21. حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد.المملكة العربية السعودية.1989.ص:51 [↑](#footnote-ref-21)
22. جرجي زيدان"تاريخ آداب اللغة العربية".دارالفكر.بيروت.1996.ص:53 [↑](#footnote-ref-22)
23. جرجي زيدان"تاريخ آداب اللغة العربية".دارالفكر.بيروت.1996.ص:53 [↑](#footnote-ref-23)
24. أبو النجاسرحان و محمد الجنيدي جمعة."الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي".مطابع الرياض.1958.ص:119 [↑](#footnote-ref-24)
25. حسن خميس المليجي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد.المملكة العربية السعودية.1989.ص:93 [↑](#footnote-ref-25)
26. جرجي زيدان"تاريخ آداب اللغة العربية".دارالفكر.بيروت.1996.ص:219 [↑](#footnote-ref-26)
27. جعفر خريباني."الأعلام من الأدباء والشعراء أبو نواس,الحسن بن هانئ".دار الكتب العلمية بيروت. 1990.ص:11 [↑](#footnote-ref-27)
28. جرجي زيدان."تاريخ آداب اللغة العربية".دار الفكر .بيروت.1996.ص:223 [↑](#footnote-ref-28)
29. أحمد الإسكندي ومصطفى عناني."الوسيط في الأدب العربي وتاريخه".دار المعارف. بيروت. 1916.ص:140 [↑](#footnote-ref-29)
30. حسن خميس المليحي."الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية".جامعة الملك سعد.المملكة العربية السعودية.1989.ص:138 [↑](#footnote-ref-30)
31. جرجي زيدان ."تاريخ آداب اللغة العربية".دار الفكر.بيروت.1996.ص:141 [↑](#footnote-ref-31)
32. أحمد الإسكندي ومصطفى عناني."الوسيط في الأدب العربي وتاريخه".دار المعارف.بيروت.1916.ص:244 [↑](#footnote-ref-32)
33. جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي".دار المعارف. بيروت. 2004.ص:23-25 [↑](#footnote-ref-33)
34. جرجي زيدان."تاريخ آداب اللغة العربية ". دار الفكر. بيروت. 1996.ص:47 [↑](#footnote-ref-34)
35. جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي".دار المعارف بيروت.2004.ص:64 [↑](#footnote-ref-35)
36. جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي".دار المعارف.بيروت.2004.ص:66. [↑](#footnote-ref-36)
37. جرجي زيدان."تاريخ آداب اللغة العربية".دار الفكر.بيروت.1996.ص:45 [↑](#footnote-ref-37)
38. جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي ". دار المعارف. بيروت .2004.ص:29 [↑](#footnote-ref-38)
39. جرجي زيدان."تاريخ آداب اللغة العربية ". دار الفكر بيروت.1996.ص:257 [↑](#footnote-ref-39)
40. جمال زاهر."محاضرات في الأدب العباسي ". دار المعارف. بيروت.ص:39 [↑](#footnote-ref-40)
41. جرجي زيدان."تاريخ آداب اللغة العربية ".دار الفكر .بيروت.1996.ص:42. [↑](#footnote-ref-41)
42. أحمد الإسكندي ومصطفى عناني."الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ". دار المعارف.بيروت. 1916.ص:143 [↑](#footnote-ref-42)
43. أحمد الإسكندي ومصطفى عناني."الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ". دار المعارف.بيروت. 1916.ص:247 [↑](#footnote-ref-43)